والاستغفار للمؤمنين ولمن صام رمضان احتسابا فاذا امسوا دخلوا
سماء الدنيا فيجلسون حلقا حلقا فتجتمع اليهم ملائكة السماء فيسئلونهم
عن رجل رجل وعن امراة امراة حتى يقولون ما فعل فلان وكيف
وجدتموه فيقولون وجدنا في العام الاول متعبدا وفي هذا اليوم مبتدعا
وفلان كان في العام الاول مبتدعا وفي هذا العام متعبدا فيكفون عن
الدعاء للاول ويشتغلون بالدعاء للثاني ويقولون وجدنا فلانا
تاليا وفلانا راكعا وفلانا ساجدا فهم كذلك في ليلتهم حتى يصعدوا
الى السماء الثانية وهكذا يفعلون في كل سماء حتى ينتهوا الى السدرة
المنتهى فتقول لهم السدرة يا سكان حدثوني عن الناس فان لي
عليكم حقا واني احب من احب الله تعالى فذكر كعب رضي الله تعالى عنه
انهم يعدون لها الرجل والمراة باسمائهم واسماء ابائهم ثم يصل
ذلك الخبر الى الجنة فتقول الجنة اللهم عجل لهم اتي والملائكة واهل
السدرة يقولون آمين آمين آمين كذا في حاشية القاضي للشيخ زاده
وتنبيه الغافلين رحمهما الله تعالى قالت عايشة رضي الله تعالى عنها
يا رسول الله لو وافيت ليلة القدر اي وجدتها فما اقول قال صلى
الله عليه وسلم قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني كذا
في العيون وعن سعد بن المسيب رضي الله عنه من شهد المغرب
والعشاء في جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر كذا في تفسير
الكواشي فيها اي في ليلة القدر من غروب الشمس الى طلوع الشمس
ويجوز ان يكون الروح في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح مرفوعا
بالابتداء وفيها خبره والضمير في فيها للملائكة ويجوز ان يكون

مرفوعا

مرفوعا بالفاعلية عطفا على الملائكة وفيها متعلق بتنزل وضمير
فيها لليلة كذا في الشيخ زاده باذن ربهم اي بامر الله تعالى وفي حاشية
القاضي للشيخ زاده قوله تعالى باذن ربهم يدل على انهم كانوا يرغبون
الينا ويشتاقون فيستاذنون في النزول فيؤذن لهم فان قيل كيف
يرغبون الينا مع علمهم بكثرة ذنوبنا قلنا لا يقفون على تفصيل المعاصي
وروي انهم يطالعون اللوح فيرون فيه طاعة المكلفين مفصلة فاذا
وصلوا الى معاصيهم ارخى الستر فلا يرون فحينئذ يقولون سبحان من
اظهر الجميل وستر القبيح ولانهم يسمعون انين العصاة المذنبين
فيقولون تعالوا نذهب الى الارض فنسمع صوتا هو احب الى ربنا
من صوت تسبيحنا كما جاء في الخبر لانين المذنبين احب الي من زجل
المسبحين اي تسبيح المسبحين وكيف لا يكون احب لان زجل
المسبحين اظهار لكمال المطيعين وانين العصاة اظهار لغفارية
رب العالمين انتهى كلام الحاشية وقال بعضهم ان الله تعالى وعد
في الاخرة بان الملائكة يدخلون عليهم من كل باب ويقولون سلام
عليكم ثم قال انك لو اشتغلت في الدنيا بعبادتي لنزلت الملائكة حتى
يدخلوا عليكم للتسليم والزيارة فان نظر الملائكة الى الارواح كنظر البشر
الى الاشباح فكما ان البشر اذا رأوا صورة حسنة اقبلوها ومالوا اليها
فكذلك الملائكة لما رأوا في روحك صورة حسنة وهي معرفة الله تعالى
احبوك ورغبوا في زيارتك وتمنوا لقائك لكن كانوا ينتظرون الى
الاذن كما قال وما نتنزل الا بامر ربك وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم يتزاورون ليسلموا علينا وليشفعوا لنا فمن اصاب الشيخ

Copyright © King Saud University